

نواسخ المبتدأ والخبر/ أولا كان وأخواتها

حكم تقدم الخبر وتأخيره مع كان وأخواتها ثلاثة أحوال

- ١/ تأخير الخبر عن الفعل واسمه / وهو الترتيب الأصلي مثل (وكان ربك قديرا)
- ٢/ يجوز توسط الخبر مع كان وأخواتها كما يجوز تقدم المفعول على الفاعل مثل (وكان حقا علينا نصر المؤمنين - أكان للناس عجا أن أوحينا - ليس البر أن تولو وجوهكم - فليس سواء عالم وجهول)
- ٣/ تقدم الخبر على الفعل واسمه ما عدا خبر (ليس - دام) مثل (عالما كان زيد) الدليل (أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون) (إياكم) مفعول به ليعبدون وتقدم المفعول (المفعول) يؤدي إلى جواز تقدم العامل (الفعل يعبدون)

تختص (كان) بعدة أمور

- ١/ يجوز حذف آخر كان (النون) بخمسة شروط / ١/ تكون (كان) مضارعة ٢/ تكون (كان) مجزومة ٣/ لا تقف على (كان) ٤/ تكون (كان) غير متصلة بضمير ٥/ ليس بعد (كان) ساكن مثل (لم أك بغيا)
- ١/ العمل / حذف الضم للجزم ووضع سكون على النون (أكون) ٢/ حذف الواو لالتقاء ساكنين فأصبحت (أكن) ٣/ حذف النون للتخفيف أصبحت (أك) وهذا الحذف جائز / فخرج (لم يكن الذين كفرو) لأن بعدها ساكن - (لم يكنه فلن تسلط عليه) لأنها متصلة بضمير
- ٢/ حذف كان مع اسمها ويبقى الخبر ولا يعوض عنها بشئ بشرط / إذا أتت بعد (أن) أو بعد (لو) الشرطيتين مثل (المرء مقتول به إن سيفا فسيب) التقدير إن (كان ما قتل به) سيفاً (الذى يقتل به) سيف وقال الرسول صلى الله عليه وسلم التمس ولو (كان ما تلتمس) خاتما من حديد
- تنبيه = دائما يأتي الإستثناء المفرغ للحصر والقصر مثل (وما محمد إلا رسول - ولا يعلم الغيب إلا الله)
- ٣/ تحذف كان ويعوض عنها (ما) مثل (إما أنت منطلقا انطلقت) أصلها (انطلقت لأن كنت منطلقا) الطريقة = ١/ قدمت اللام والذي بعدها يكون للاختصاص / فأصبح (لأن كنت منطلقا انطلقت) ٢/ ثم حذف حرف الجار (اللام) للاختصار فأصبح (إن كنت منطلقا انطلقت) مثل (فلا جناح عليه أن يطوف بهما) ٣/ ثم حذف (كان) للاختصار كذلك فأصبح الضمير منفصل (التاء) (إن أنت منطلقا انطلقت) ٤/ ثم زيد (ما) بدل من (كان) فصار (إن ما أنت منطلقا انطلقت) ٥/ ثم ادغم النون في الميم فصار (إما أنت منطلقا انطلقت)

كان وأخواتها ثلاثة أقسام

- ١/ يرفع المبتدأ وينصب الخبر بدون شرط = كان / أمس / أصبح / أضحى / ظل / بات / صار / ليس
- ٢/ يرفع المبتدأ وينصب الخبر بشرط يتقدم عليه (ما) المصدرية وهو (دام) مثل (وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا) سميت (ما) المصدرية لأن ما والفعل بعدها يقدر بمصدر وهو الدوام / ظرفية لأنها تقدر بالظرف وهو المدة
- ٣/ يرفع المبتدأ وينصب الخبر بشرط يتقدم عليه نفى أو شبه نفى أربعة الفاظ (زال / برح / فتى / انفك) مثل (ولا يزالون مختلفين) / شبه نفى (ولا تزال ذاكر الموت) / النهى (ولا زال منها بجر عاتك القطر)

وردت (كان) في اللغة العربية ثلاثة أقسام

- ١/ كان فعل ماض ناقص / بمعنى تحتاج إلى مرفوع ومنصوب (مبتدا وخبر) مثل كان زيد مجتهدا وسبق شرحه
- ٢/ كان فعل ماض تام / بمعنى تحتاج لمرفوع فقط (فاعل) مثل وإن كان ذو عسرة (ذو) فاعل
- ٣/ كان فعل ماض زائد لفظا بشرطين / أن تكون بين شيئين متلازمين وليس جار ومجرور / فهي لا تحتاج إلى مرفوع ولا منصوب مثل (ما كان أحسن زيدا) ويجوز (ما أحسن زيدا) (ما أحسن) شيئين متلازمين
- تنبيه = يجوز استعمال أفعال كان وأخواتها تامة ما عدا أفعال (فتى / زال / ليس) ومعنى تامة تحتاج لفاعل فقط مثل وإن كان ذو عسرة / كذا فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون - خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض
- تنبيه يجوز أن يستعمل (كان / أمس / أصبح / أضحى / ظل) بمعنى (صار) مثل وبست الجبال بسا فكانت (فصار) هباء منبثا - فأصبحتم (صرت) بنعمته إخوانا - ظل (صار) وجهه مسودا

تابع نواسخ المبتدا والخبر /ثانيا حكم إن وأخواتها

حكم إن وأخواتها إذا شددت

- ١ / ٢ (إن - أن) لتوكيد الخبر/ وتقريره مثل(إن زيدا قائم) لكن(أن) شرط يسبقها كلام(تأتي وسط الكلام)مثل(أعجبني أن زيدا قائم)
- ٣ / (لكن) للاستدراك/ بمعنى تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته أو نفيه يقال(زيد عالم فيظن أنه صالح فتقول لكنه فاسق)
- ٤ / كأن للتشبيه/ مثل كان زيدا أسد
- ٥ / ليت للتمنى/ وهو طلب المستحيل مثل ليت الشباب يعود يوما
- ٦ / لعل للترجي/ وهو طلب الشئ المحبوب القريب حصوله مثل لعل الله يرحمني

تنبيه/ هذه الأحرف تنصب المبتدا وتنصب

الخبر بشرط لا يقترن بهذه الأحرف(ما) الحرفية(لأنه لا يأتي بعد الحرف)(ما) الحرفية لكن إذا اقترن(بما) الحرفية بطل عمل إن وأخواتها = وبناء عليه يجوز دخول إن وأخواتها مع(ما) الحرفية على الفعل بطل عملها مثل(إنما يوحى إلى - كأنما يساقون إلى الموت = (ليت)/(لأن) إذا دخل عليها(ما) الحرفية مختلف فيها قيل تعمل لكن الأرجح لا تعمل كباقي الأحرف = وخرج(ما) الاسمية الموصولة فإنها إذا دخلت على(إن) وأخواتها تعمل في المبتدا والخبر مثل (إنما صنعوا كيد ساحر) التقدير إن الذي صنعه كيد ساحر

حكم إن وأخواتها إذا خففت

- ١ / (إن) المخففة المكسورة الهمزة/مختلف في عملها والأرجح الإهمال/عكس(ليت)مثل(إن زيدا لمنطلق - إن زيدا لمنطلق) لذا ورد بالقرآن
- ١ / بالرفع(إن كل نفس لما عليها حافظ - وإن كل لما جميع لدينا محضرون)
- ٢ / وورد بالقرآن بالنصب(مدا/ص)(وإن كلا لما ليو فينهم ربك أعمالهم

٢ / (أن) المخففة المفتوحة الهمزة

تعمل وجوبا بشرط يتوفر في اسمها ثلاثة شروط

- ١ / يكون اسمها ضمير الشأن(بمعنى الشأن)
- ٢ / ويكون محذوف
- ٣ / يكون خبرها جملة وخبر الجملة قسمان
- ١ / إذا كان الخبر جملة اسمية أو جملة فعلية فعلها متصرف وهو دعاء مثل ١ / خبرها جملة اسمية/مثل(أن الحمد لله رب العالمين) والتقدير (أنه الحمد لله رب العالمين)
- ٢ / الخبر جملة فعلية فعلها جامد/مثل(وأن عسى أن يكون قد اقترب) التقدير(وأنه عسى) - (وأن ليس للإنسان إلا ما سعى)(وأنه ليس)
- ٣ / الخبر جملة فعلية فعلها متصرف وهو دعاء مثل (١/ظ) يقرأ(والخامسة أن غضب الله عليها) والتقدير(وأنه غضب) ب/الخبر جملة فعلية فعلها متصرف لكن ليس دعاء/ نقول وجب أن يفصل بين(أن) المخففة وبين الجملة الفعلية بواحد من الأربعة
- ١ / حرف التنفيس(س)مثل(علم أن سيكون منكم مرضى)
- ٢ / (قد)مثل(ونعلم أن قد صدقتنا - ليعلم أن قد أبلغوا)
- ٣ / (لو)مثل(وأن لو استقاموا)
- ٤ / (لا النافية)مثل(أفلا يرون أن لا يرجع إليهم)

- ٣ / لكن المخففة = إذا خففت أهملت قولاً واحداً لجواز دخولها على الجملة الاسمية والفعلية
- ١ / جملة فعلية(وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين)
- ٢ / جملة اسمية(لكن الراسخون في العلم منهم)

٤ / (كأن) المخففة = وجب إعمالها كما

- يجب إعمال(أن) المخففة لكن لا يلزم أن يكون اسم(لكن) ضمير الشأن واسمها يذكر أكثر من اسم(أن) وإذا كان الخبر مفرد أو جملة اسمية لا يحتاج لفصل وهي قسمان
- ١ / لا يحتاج لفصل إذا كان الخبر مفرد أو جملة اسمية مثل
 - ١ / الخبر مفرد(كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم)يجوز(كأنها ظبية)رفع التاء ويجوز(كأن ظبية نصب التاء)
 - ٢ / الخبر جملة اسمية مثل(كأن ثدياه حقان)
 - ٢ / إذا كان الخبر جملة فعلية وجب أن يفصل بأحد الحرفين
 - ١ / (لم)كأن لم تغن بالأمس
 - ٢ / (قد)وكأن قد(زال) هذا خبر محذوف